عميد كلية الآداب بجامعة عدن الأستاذ الدكتور "عمر علوي مبلغ" في لقاء خاص مع "الأمناء":

فتحنا تخصصات جديدة أبرزها الفلسفة والعلوم السياسية وقسم الفنون الجميلة

أجرى اللقاء / أحمد حسن العقربي

تعدُّ كلية الآداب بجامعة عدن مؤسسة أكاديمية معرفية وثقافية وتنويرية تعني بتخرج الكوادر ذات التخصصات الأدبية المتنوعة كما تعني بالفكر الإنساني، والفلسفي، والثقافي، وعلم الاجتماع، وعلم السلالات البشرية، والعلوم الإنسانية بشكل عام فضلاً عن فنون الإعلام، والصحافة الإبداعي، والذاكرة التاريخية من خلال علم الآثار، بل لعل ما يميز هذه الكلية أنها تنفرد بالتخصص في مجال الفنون بمختلف أشكالها الفنون الجميلة كالفن التشكيلي بمختلف مدارسه الفنية عن طريق إدخال فنون الإبداع الأخرى من فنون الغناء، والموسيقى، والرقص، والفلكلور الشعبي، بل لعل الأهم من مجمل تلك التخصصات التي تعني بها هذه الكلية وتنفرد بها عن سائر الكليات التخصص في الفكر الفلسفي بمختلف مراحله التاريخية والفلسفية للشعوب اليونانية والرومانية مروراً بالفلسفة الإسلامية وعصر النهضة وانتهاءً بالعلوم السياسية بمختلف مدارسها وروادها ، وما أحدثته الفلسفة كأم العلوم الإنسانية في تغيير حياة البشرية على مدى التاريخ البشري.

جهابذة الأدب والثقافة والفنون

ويتخرّج من كلية الآداب بعدن كوكبة من جهابذة الأدب بمختلف فنونه وأجناسه الأدبية وحتى على مستوى الآداب العالمية كما تخرّج منها نخبة من الأكاديميين المتخصصين في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية وأصبح لهم شأن عظيم في التنمية الثقافية والاجتماعية وفي علم الاجتماع والعلوم السياسية بل لعل بعضهم أصبحوا يتبوّؤون مواقع أكاديمية وثقافية وأدبية مرموقة في المجتمع.

إنجازات وتحديات

ومن هذا المنطلق والأهداف التي أرستها الكلية حققت الكثير من الإنجازات على الصعيد الأكاديمي والمخرجات الأكاديمية وإسهاماتها في التنمية الاجتماعية الشاملة والتنمية الثقافية والمعرفية على وجه الخصوص.. ومع ذلك فهناك تحديات وصعوبات حقيقية تواجه قيادة الكلية ، تلك الصعوبات التي تفاقمت بشكل جلي ومعقد إثر التدمير الهمجي التي أقدمت عليه الميليشيات الحوثية والعفاشية ودمرت البنية التحتية للمؤسسات الأكاديمية ونهب محتوياتها وأجهزتها العلمية والبحثية ومكتباتها العلمية الأكاديمية وقاعات محاضراتها وأقسامها العامة ، ومن ناحية أخرى فإن التأسيس لسياسات أكاديمية معرفية وثقافية وتنويرية وأدبية وفكرية بات مطلباً ضرورياً أمام الكلية للمساهمة في الحراك المعرفي والثقافي مواكبة لمخططات التنمية الاقتصادية لمساهمة كلية الآداب في الحراك الاجتماعي.

ولإحاطة القارئ الكريم عن مجمل التحديات التي تواجهها الكلية التقينا الأخ والصديق الأكاديمي والمفكر الأستاذ الدكتور / علوي عمر مبلغ - أستاذ الفكر العربي الإسلامي عميد كلية الآداب بجامعة عدن - الذي تحدّث

تحتاج قاعات الكلية لترميم كما تعاني من نقص حاد في الهيئة التدريسية لبعض التخصصات المستحدثة

معنا في مستهل لقاءه عن التحديات التي تواجه الكلية رداً على سؤالنا الاستهلالي للقاء فأجاب قائلا :" التحديات التي تواجهنا كثيرة تتعلق أولاً بالجانب الإنشائي والتعميري خاصة وأن معظم قاعات الكلية الدراسية قد تعرضت للتدمير لتوسطها جغرافيا في مديرية خورمكسر التي حصلت على نصيب الأسد من أضرار الحرب ، ودفع طلاب الكلية ثمن هذا الموقع الجغرافي وهناك تحديات أخرى تتعلق بمصادر الدعم والتمويل ، وجامعة عدن سحبت من الكلية أكثر من 13 بنداً وباقي البنود لا يفي بالغرض المحدد فضلا عن أن القطاع الخاص والرأسمال الوطني يعاني من مشاكل كثيرة لا يستطيع أن يدعم الكلية ، وبالتالي أضحى المورد الذاتي الكلي أكثر شحّة لا يُعَوَّل عليه في القيام بهذا الدور الأكاديمي ، ومع ذلك لا يمكن أن ننسى الجهود التي قامت بها لجنة الكويت للإغاثة في القيام بمسح ميداني من قبل المهندسين إلى جانب ترميم 6 قاعات دراسية مع مدرجين وهو ما يمكن أن يساعدنا العام القادم في القيام أيضا بالمهمات الأكاديمية في الشعب الأدبية".

أبحاث أساتذتنا وطلابنا تتوجّه لحل مشاكل المجتمع ونفكر في إنشاء المكتبة الإلكترونية

ترميم القاعات حاجة ملحة

ولفت الدكتور علوي عمر مبلغ قائلا : " إن هناك تحديات أخرى لا يتسع المجال لتفصيلها أو الدخول في تفاصيلها وتبوّأ موقع الصدارة في هذا الوضع الاستثنائي الذي نعيشه حتى لحظات هذا اللقاء الصحفي ، مشيرا أن هناك حوالي 6 قاعات بحاجة إلى ترميم ، أما الصعوبات في المجال الأكاديمي فيمكن توضيحها في أن هناك 15 قسما البعض منها هي في مستوى شبه كلية مثل قسم الإعلام بكل تشعباته كالعلاقات العامة والصحافة والإذاعة والتلفزيون وكذا قسم الخدمة الاجتماعية، وسنحتفل إن شاء الله قريبا بتخرج الدفعة الخامسة في قسم الإعلام والقيام باستحداث إذاعة محلية تغطي جميع نشاطات الكلية في عدن ".

نقص حاد في الكادر التدريسي

واستطرد عميد كلية الآداب قائلا :" إن هناك تحدياً آخر يواجه الكلية ، إذ أن لدى الكلية 216 عضواً للهيئة التدريسية من بروفيسور إلى معيد إلى جانب أن لدى الكلية أقسام اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية ، بالإضافة إلى الفنون التشكيلية لا يوجد منها أكثر من حملة لقب علمي "دكتوراة" علما بأن لدى هذه الأقسام نقص حاد في أعضاء الهيئة التدريسية ذوي التخصصات المطلوبة كقسم العلوم السياسية ".

مضيفا بالقول :" لأول مرة في تاريخ الكلية يتم استحداث العلوم السياسية وربطها بقسم الفلسفة وهذا بحد ذاته مصدر فخر لجامعة عدن وهذا الحدث العلمي يُعتبر اليوم مثار

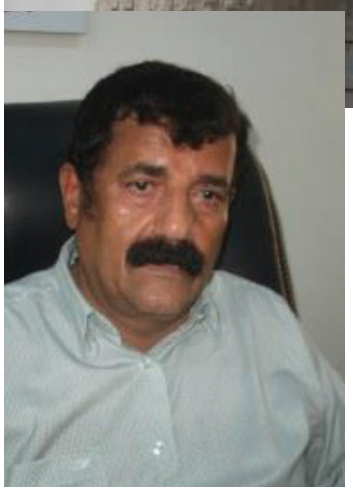

إعجاب واهتمام كبير من قِبل الدول العربية إذ تلقينا طلبا عمانيا لالتحاق 25 طالبا منها في هذا القسم ولدى الكلية مشروع افتتاح دبلوم مسائي لقسم الخدمة الاجتماعية سيدشن افتتاحه ابتداءً من هذا العام الدراسي لإستيعاب من لم تتيح لهم الظروف الالتحاق في المساقات الصباحية في هذا التخصص".

أبحاث تركز على مشاكل المجتمع

كما تطرّق عميد كلية الآداب إلى الدراسات العليا في كلية الآداب وهي أول كلية متميزة عن سائر الكليات من حيث خريجينا للدراسات العليا من كلية الآداب الذين يتم رفدهم في الأقسام العلمية في جميع كليات عدن وتمتلك الكلية حجماً هائلاً من حيث الكمّ والنوع من خريجي الدراسات العليا إذ تميزت تلك الدراسات والأبحاث التي أنجزتها الكلية أنها ركزت على مشاكل المجتمع وتحديات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المحلية ".

مستوى الأداء الأكاديمي

وأضاف الدكتور عمر مبلغ قائلا :" أما ما يتعلق بتقديمنا للمنهج الجامعي - كما تفضلتم بسؤالكم - فهو متناغما مع التطورات العلمية ونحن في هذا الخصوص لدينا أبحاث على صعيد الهيئة التدريسية أو على صعيد الطالب فضلا عن حوليات الآداب وقد تم تجهيز عدد 11 منها الذي سينزل خلال الأسبوع القادم فضلا عن جريدة الإعلام التي ستصدر قريبا وهناك أبحاث طلاب التخرج ونفكر في رصد الأفضل منها ".

توفير المختبرات من الأولويات

وفي سياق استعراضه للتحديات التي تواجه الكلية ركز فيها عميد الكلية على تطور البنية التحتية وحاجة الكلية للمختبرات والحاسبات وتأهيل البرامج للدراسة العليا ووحدة التحليل للبحوث العلمية وتعزيز دور مكتبة الكلية بتعزيز العلاقة مع دُوْر النشر العالمية إذا ما توفرت ويمكنّ الاتساع في هذا الانفتاح للحصول على المراجع بما تسمح لها الظروف لارتباطها بالمستوى العالمي فيما يتعلق بما ينجز في المحاضرات والبحوث ورسائل الماجستير مع فكرة تطوير المكتبات إذا ما أتيحت الإمكانيات.

مضيفا :" وقريبا ستخرج الدفعة الأولى لقسم الفنون رغم حداثة تكوينه ونحن في طريقنا لاستحداث أقسام أخرى كالقسم المسرحي والتمثيل والإخراج المسرحي".

مساعدة الكلية في أداء دورها الأكاديمي

ودعا عميد الكلية في ختام اللقاء كل أصحاب الشأن من سلطة محلية ممثلة في قيادة المحافظة وفي مقدمتها الأخ عيدروس الزبيدي محافظ محافظة عدن والقيادة السياسية بمساعدة

لكليتنا حضور أكاديمي ومعرفي وسنقوم باستحداث إذاعة محلية تغطي جميع نشاطات الكلية في عدن

نزود الطالب بالرؤية الثقافية في مجاله ونظرته للحياة ومشاكل وطنه وأمنه وإدراك ما يجري حوله وفي محيطه والعالم

جامعة عدن وكلية الآداب في أداء دورها الأكاديمي ومنها كلية الآداب باعتبار الجميع فريق عمل واحد ويمهنا مصلحة البلد كل بما يقدر عليه القيام به .. واختتم حديثه بالقول :" نتطلع إلى مستقبل أفضل ينعم بأريحية في كل شؤون الحياة وفي أمن وسلام ، وأمن أكاديمي وثقافي وغذائي وعقلي لنبني الإنسان الجديد المتوازن جسماً وعقلاً وثقافة وإرادة ".